

لِنَّامٍ مَسَاعِيهَا قِصَارٌ جُدُودُهَا  
عَنِ الْخَيْرِ لِلجَارِ الْغَرِيبِ مَحَاشِدُ  
وَمَا مِنْهُمْ عِنْدَ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى  
إِذَا حُضِرَتْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَا جِدُّ

### مُرَدَّدٌ فِي النَّامِ

«وقال لقيس بن مخزومة»:

[من الطويل]

لَقَدْ كَانَ قَيْسٌ فِي النَّامِ مُرَدَّدًا  
عُصَارَةَ فَرْخٍ، مَعْدِنَ اللَّؤْمِ، مَا كَدِ (١)  
وِلَادَةَ سُوءٍ مِنْ سُمَيَّةَ، إِنَّهَا  
أُمِّيَّةٌ سُوءٌ مَجْدُهَا شَرُّ تَالِدِ (٢)  
سِفَاحًا، جِهَارًا مِنْ أُحَيْمِقَ مِنْهُمْ  
فَقَدْ سَبَقْتُهُمْ فِي جَمِيعِ الْمَشَاهِدِ (٣)  
فَجَاءَتْ بِقَيْسِ أَلَمِ النَّاسِ مَحْتِدًا  
إِذَا ذُكِرَتْ يَوْمًا لِنَّامِ الْمَحَاتِدِ (٤)

### أَبُوكَ لَقَيْطِ

«وقال لأبي البخترى بن هاشم الأَسَدِي»:

[من الطويل]

وَمَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَلَا بَدَتْ  
عَلَيْكَ، بِمَجْدِ، يَا ابْنَ مَقْطُوعَةِ الْيَدِ

- (١) الْفَرْخُ: الدَّلِيلُ أَوْ الضَّعِيفُ. مَا كَدِ: مُقِيمٌ فِي الْمَكَانِ أَوْ ثَابِتٌ مَحَلَّهُ.  
(٢) السُّوءُ: بِمَعْنَى الشَّرِّ أَوْ الْفَسَادِ. أُمِّيَّةٌ: تَصْغِيرُ أُمَّةٍ. التَّالِدُ: الْقَدِيمُ.  
(٣) السِّفَاحُ: الْفَجُورُ. فَقَدْ سَبَقْتُهُمْ الْخ... أَي إِلَى الْفَجُورِ.  
(٤) الْمَحْتَدُ: الْأَصْلُ.

أَبُوكَ لَقَيْطٌ، أَلَأَمَّ النَّاسِ مَوْضِعاً  
 تَبَنَّى عَلَيْكَ اللَّوْمُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ  
 إِذَا الدَّهْرُ عَفَّ، فِي تَقَادُمِ عَهْدِهِ  
 عَلَى عَارِ قَوْمٍ، كَانَ لَوْمُكَ فِي غَدٍ

### لِمَنْ الصَّبِيُّ؟

«وقال لهند بنت عتبة بن ربيعة»: «

[من الكامل]

لِمَنِ الصَّبِيُّ بِجَانِبِ البَطْحَا  
 فِي التُّرْبِ مُلْقَى، غَيْرَ ذِي مَهْدٍ  
 نَجَلْتُ بِهِ بَيْضَاءَ آنَسَةٍ  
 مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ، صَلْتَةُ الحَدِّ (١)  
 تَسْعَى إِلَى الصُّيَاحِ مُعْوَلَةً  
 يَا هِنْدُ إِنَّكَ صُلْبَةُ الحَرْدِ (٢)  
 فَإِذَا تَشَاءَ دَعَتْ بِمِقْطَرَةٍ  
 تُذَكِّي لَهَا بِأَلْوَةِ الهِنْدِ (٣)  
 غَلَبَتْ عَلَى شَبِّهِ العُغْلَامِ، وَقَدْ  
 بَانَ السَّوَادُ لِحَالِكِ جَعْدِ (٤)

(١) نجلت به: ولدته. صلته: ملساء.

(٢) صلبة الحرْد: أي شديدة الغضب.

(٣) المقطرة: ما يوضع فيه الفطر، والفطر هو عود يتبخّر به. الألوّة: نوع من العود يتبخّر به.

(٤) الحالك الجعد: كناية عن الشعر الأسود المجعد.